

استخدام الحاسوب فى تنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين

رسالة مقدمة من الطالب

رمضان عبد الحكم محمد حسان

بكالوريوس خدمة اجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة (فرع الفيوم) - ١٩٩٧

دبلوم فى علوم البيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠٠٩

ماجستير فى الخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة (فرع الفيوم) - ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة
فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

استخدام الحاسوب في تنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين

رسالة مقدمة من الطالب

رمضان عبد الحكم محمد حسان

بكالوريوس خدمة اجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة (فرع الفيوم) - ١٩٩٧

دبلوم في علوم البيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠٠٩

ماجستير في الخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة (فرع الفيوم) - ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:-

١- أ.د/ عالية حلمى عبد العزيز

أستاذ علم الاجتماع - كلية البنات

جامعة عين شمس

٢- د/ محمد عبد الهادى حسين

مدرس علم النفس - خبير التخطيط التربوي

المجلس القومي للأمومة والطفولة

ختم الإجازة:

أجازة الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٤

موافقة مجلس المعهد / / ٢٠١٥ موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠١٥

إهداء

إن كان يحق لي أن أهدى مجهودي فأهديه سعيدا إلى:

* روح أبى: عبد الحكم محمد حسان

أسكنها الله فسيح جناته

وأخر دعوانا أن الحمد لله

رب العالمين

الباحث

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من استعاذ بالله فأعيزوه ومن سأل بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه" (١)

من منطلق الشريعة الإسلامية الغراء وفي إطار الاستجابة لأوامر النبي صلى الله عليه وسلم يتوجه الباحث بالدعاء النابع من القلب لكل من تعاون معه لإظهار هذا العمل البحثي المتواضع للنور، والمستحقين للشكر والعرفان بالجميل كثيرين، لا يتسع المقام لسردهم ولكن يذكر الباحث أبرز من يستحقون الدعاء لما قدموه من عطاء له أثره البين على الباحث وهؤلاء هم:

الأستاذة الدكتورة: عالية حلمي عبد العزيز حبيب - التي قدمت للباحث الرعاية والوقت الكثير والمشورة العلمية الصادقة خلال سنوات إشراف سيادتها على هذا العمل، وما قبلها خلال مرحلة التفكير والإعداد لسبر غور هذا الموضوع فلسيادتها من الباحث كل الشكر ومن الله سبحانه وتعالى خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان بالجميل لأستاذي وأخي:

الأستاذ الدكتور: محمد عبد الهادي حسين - لما قام به من دعم للباحث على كافة المستويات العلمية والمعنوية، خلال سنوات دراسته في مرحلة الماجستير أو خلال إشراف سيادته على هذا البحث فله من الباحث الشكر ومن الله - عز وجل - خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر للسادة المناقشين لقبولهما مناقشة الباحث وهما:

الأستاذ الدكتور: سيف الدين يوسف عبدون

(أستاذ علم النفس التعليمي - كلية التربية - جامعة الأزهر

الشريف)

والأستاذة الدكتورة: اعتماد محمد علام

(أستاذ علم الاجتماع - كلية البنات - جامعة عين شمس)

فلهما من الباحث كل الشكر ومن الله خير الجزاء

(١) أبو داود: سنن البيهقي، باب الزكاة، حديث رقم ١٦٧٤.

المستخلص

لما كان هناك نقص واضح فى المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى عديد من شرائح المجتمع وفقا لما أكدت عليه عديد من نتائج الدراسات السابقة وكذلك الملاحظات المتعمقة للمجتمع المصرى فقد تمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة فى: تحسين المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين، وانطلاقا من هذا الهدف الرئيس فقد تمثل الفرض الرئيس للدراسة فى:

"استخدام الحاسوب وبرمجياته قد يسهم فى تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين" وذلك لما للحاسوب وبرمجياته من قوة فى إحداث التغيير فى المجتمعات.

وبناء على ذلك فقد قام الباحث بتصميم برنامج مرتكز على الحاسوب وبرمجياته يستهدف تحقيق الهدف الرئيس للدراسة وقد تم تطبيق هذا البرنامج على مجموعة من التلاميذ بالمرحلة الإعدادية بإحدى المدارس الريفية ثبتت بالمعايير الإحصائية أن لديهم نقص فى المسئولية الاجتماعية والبيئية، وقوام هذه المجموعة عشرة من التلاميذ الذكور، وقد استغرق تنفيذ البرنامج بشقيه الحاسوبى ومجموعة من الفعاليات مدة تزيد عن الثلاثة أشهر، تم التدريب فيها على مجموعة من البرامج الحاسوبية لمدة تزيد عن (٤٠) ساعة تدريبية، وبعد انتهاء مدة التدخل قام الباحث بتطبيق المقياس الذى أعده لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية على التلاميذ وقد تبين فعالية البرنامج فى إحداث تغيير إيجابى فى التلاميذ على كافة عناصر المسئولية الاجتماعية والبيئية وهى (الاهتمام - الفهم - المشاركة) مما يؤكد جدوى مثل هذه البرامج فى التدخل لإحداث التغيير المنشود مع التلاميذ. ومن أهم ما أوصت به الدراسة إجراء مزيد من الدراسات التدخلية مع التلاميذ فى هذه المرحلة ومع التلاميذ الريفيين على وجه الخصوص، إضافة لضرورة استثمار الحاسوب وبرمجياته فى العملية التعليمية، وقد كانت المنطلقات النظرية للباحث فى هذه الدراسة تتمثل فى:

أدبيات المسئولية الاجتماعية والبيئية، نظريات التعلم، مدخل العلاج المعرفى السلوكى، إيمانا من الباحث بأن المعلومات والمعارف الصحيحة قادرة على تشكيل وتغيير السلوك فى الاتجاه المرغوب، وقد تناول الباحث هذا الموضوع من خلال بابين أحدهما غطى الجانب النظرى للدراسة والباب الثانى غطى الجانب الميدانى لها، وقد قسمت الفصول على نحو متساو فيما بين الجانب النظرى والجانب الميدانى، حيث جاء الجانب النظرى فى ثلاثة فصول وكذلك جاء الجانب الميدانى فى ثلاثة فصول أيضا.

ملخص الدراسة

مقدمة ومشكلة الدراسة:

يمر المجتمع المصرى بكثير من مراحل التغير والاختلاف وفقا للمستجدات والمتغيرات، فقد كان المصرى القديم يربى أبنائه على تحمل المسؤولية، بينما يختلف الأمر إلى حد كبير فى الوقت الراهن فكثير من الشخصيات المصرية تتصف بالإنكالية والسلبية والتمركز حول الذات ويؤكد على ذلك عديد من المشاهدات الميدانية للشخص العادى والباحث الاجتماعى عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، كما يؤكد على نقص المسؤولية الاجتماعية والبيئية عديد من الدراسات السابقة، وحيث أوصت العديد من الدراسات السابقة بضرورة تنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية لكافة شرائح المجتمع (رجالاً ونساءً، أطفالاً وشيوخاً، ريفيين، وحضر...الخ) وغنى عن الذكر أن من أهم الآليات التى يمكن أن تستخدم فى تنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى كافة فئات المجتمع التى ينقصها المسؤولية الاجتماعية والبيئية هو الحاسوب وبرمجياته، وذلك لما للحاسوب من مميزات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة الوصول إلى تحقيق هدف رئيس مؤداه " تنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية للطلاب الريفيين باستثمار الحاسوب وبرمجياته".

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فى:

- ١- تحسين المسؤولية الفردية للطلاب الريفيين نحو الذات باستثمار الحاسوب وبرمجياته.
- ٢- تحسين المسؤولية الجماعية نحو المجتمع من خلال استثمار الحاسوب وبرمجياته.
- ٣- تحسين المسؤولية نحو البيئة الفيزيية المحيطة بالطلاب الريفيين باستثمار الحاسوب وبرمجياته.
- ٤- تحسين عناصر المسؤولية الاجتماعية للطلاب الريفيين (الاهتمام - الفهم - المشاركة) بالقضايا الاجتماعية والبيئية باستثمار الحاسوب وبرمجياته.

فروض الدراسة:

الفرض الرئيس للدراسة مؤداه: "استخدام الحاسوب وبرمجياته قد يسهم فى تنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين" وينبثق من هذا الفرض الرئيس مجموعة من الفروض الفرعية تتمثل فى:

- ١- استخدام الحاسوب وبرمجياته لا يسهم فى تنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين.
- ٢- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته فى تنمية المسؤولية نحو الذات لدى الطلاب الريفيين.
- ٣- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته فى تنمية المسؤولية الجماعية نحو المجتمع لدى الطلاب الريفيين.
- ٤- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته فى تنمية المسؤولية نحو البيئة الفيزيائية المحيطة بالطلاب الريفيين.
- ٤- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته فى تنمية عناصر المسؤولية (الاهتمام - الفهم - المشاركة) بالقضايا الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين.

مفاهيم الدراسة:

استعان الباحث بمجموعة من المفاهيم تم تقسيمها على النحو التالى:

- أ (مفاهيم رئيسة: (الحاسوب - المسؤولية - تنمية).
- ب) مفاهيم مساندة: (القرية - تعديل السلوك نحو البيئة - البيئة - استخدام- البرمجيات- البرنامج).

المنطلق النظرى للدراسة: تمثل المدخل المعرفى السلوكى اتجاها نظريا لهذه الدراسة، كذلك أدبيات المسؤولية الاجتماعية والبيئية، بالإضافة لنظريات التعلم.

وقدم الباحث دراسته من خلال باين أولهما: الجانب النظرى للدراسة وثانيهما: الجانب الميدانى لها وقد تكون الباب النظرى من الفصول التالية:

الفصل الأول: بعنوان أهمية ومشكلة الدراسة.

الفصل الثانى: تناول فيه الباحث الدراسات السابقة وقد عرضت من خلال المحاور التالية:

* المحور الأول: دراسات تناولت الحاسوب والعملية التعليمية.

* المحور الثانى: دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية والبيئية وآليات تنميتها.

* المحور الثالث: دراسات تناولت الحاسوب وأركان المسؤولية الاجتماعية والبيئية.

الفصل الثالث: برمجيات الحاسوب والمسؤولية الاجتماعية والبيئية فى محيط المجتمع المدرسى..

وقد تناول الباب الثانى: مجموعة من الفصول هى:

الفصل الرابع بعنوان: الإجراءات المنهجية

وقد تعرض الباحث فى هذا الفصل لما يلى:

المنهج المستخدم:

وعلى ذلك اتبع الباحث المنهج العلمى المرتكز على مجموعة من التقنيات والطرق المصممة لاختبار فاعلية البرنامج الذى أعده لتنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية باستخدام الحاسوب وبرمجياته لدى الطلاب الريفيين.

نوع الدراسة:

تتنمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التجريبية

وقد استخدم الباحث تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلى والبعدى

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث نوعين من الأدوات أولهما: أدوات جمع البيانات، وثانيهما: أدوات تحليل البيانات ومن الأدوات التى تم الاستعانة بها (مقياس تنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية، البرنامج المقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية للطلاب الريفيين، الملاحظة بالمعايشة، المقابلات، الصور الفوتوغرافية، التسجيل بالفيديو، القياس السوسيو مترى، الوثائق والسجلات، دراسة تاريخ الحالة لافراد المجموعة التجريبية.

أما عن أدوات تحليل البيانات فقد تمثلت فى: (التكرارات، النسبة المئوية. الأوزان المرجحة، معامل ارتباط سبيرمان، اختبار (ت) test. T البرنامج الإحصائى للعلوم الاجتماعية المعروف اختصاراً بـ SPSS

Statistical Program for social Science

مجالات الدراسة:

أ (المجال المكانى: قرية فيديمين مدرسة الجمعية المصرية الإعدادية بفيدمين

ب) المجال البشرى:

تم اختيار (١٠) طلاب من الطلاب الذكور وفقاً للشروط التالية:

ج (المجال الزمانى:

وهو فترة إجراء الدراسة بشقيها النظرى والميدانى وقد بدأ الجانب النظرى منذ تاريخ تسجيل الباحث أما الجانب الميدانى فقد بدأ فى ٢٠١٣/٢/١٦ وقد تم الانتهاء منه بعمل احتفالية انتهاء برنامج التدخل فى ٢٠١٣/٥/١٠.

الفصل الخامس: استخدام الحاسوب ومراحل التدخل لتنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين.

الفصل السادس: فعاليات البرنامج فى تنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين.

وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة جوهرية مؤداها جدوى مثل هذه النوعية من البرامج التدخلية فى تنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين. وقد عرضت الدراسة لمجموعة من التوصيات أبرزها إجراء مزيد من الدراسات التدخلية مع التلاميذ فى هذه المرحلة السنية، كذلك إجراء مزيد من دراسات حول دمج مظاهر التكنولوجيا فى العملية التعليمية.

وانتهت الدراسة بعرض مجموعة من المراجع التى استندت إليها الدراسة بالإضافة إلى عدد من ملاحق منها (مقياس المسؤولية الاجتماعية والبيئية الذى أعده الباحث، موافقة أولياء الأمور، موافقة الجهات المختلفة على إجراء الدراسة، صور فوتوغرافية لبعض فعاليات البرنامج، بطاقات التلاميذ والاعباريين ...إلخ).

الباب الأول

الإطار النظرى للدراسة